عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى سبحان
الله وبحمده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم هذا الحديث اخرجه
في البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده
غرست له نخلة في الجنة وروى ابو طيبة عن عبد
الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا ورواه البيهقي وغيره وكان
ابو طيبة لا يدعها ابدا واخرجه ابن الايش في
كتابه جامع الاصول ولم يعزه

سورة الحديد مكية او مدنية

وهي تسع وعشرون اية وخمسمائة واربع واربعون
كلمة والفان واربعمائة وست وسبعون حرفا بسم الله
الذي احاطت بمشيته جميع الموجودات الرحمن الذي
وسعهم جوده في جميع الحركات والسكنات
الذي خص اهل ولايته بما يرضيه من العبادات
ولما ختمت الواقعة بالامر بتنزيهه عما انكره
الكفرة من البعث جاءت هذه لتقرير ذلك التنزيه

فقال

اي الاجرام العاليه والذي فيها
والارض صح

فقال تعالى سبح لله اي الملك المحيط بجميع صفات الكمال
ما في السموات والذي فيها اي تنزهه كل شيء فاللام
مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للاكثر والارض اي وحده
وهو الذي يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء اي وحده
العزيز الذي يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء الحكيم اي الذي
اتقن كل شيء صنعه وقرأ قالون وابو عمرو والكسائي
بكسر الهاء والباقون بضمها له اي وحده ملك
السموات والارض وما فيهما وما بينهما ظاهرا وباطنا
فالملك الظاهر ما هو الان موجود في الدنيا من ارض
مدحية وسماء مبنية وكواكب معنية وافلاك
ورياح وسحاب مرية وغير ذلك مما يحيط به علمه
تعالى والملك الباطن الغائب عنا واعظمه المضاف
الى الاخرة وهو الملكوت يحيي اي له صفة الاحياء
فيحيي ما شاء من الخلق بان يوجده على صفة الحياة
كيف شاء في اطوار يقلبها كيف شاء وممات ويميت
اي له هاتان الصفتان على سبيل الاختيار والتجدد
والاستمرار موقوفا على البعث بدليل ما ثبت له من
صفة الاحياء وهو على كل شيء اي من الاحياء والاماتة
وغيرهما من كل ممكن قدير اي بالغ القدرة هو اي
وحده الاول بازلية قبل كل شيء فلا اول له والقديم
الذي منه وجود كل شيء ليس وجوده من شيء لانه

Copyright © King Saud University